الاتحاد قوة -

بعدما انفتحت ستائر النهار وأشرقت شمس العالم كالمصباح في الغرفة، وعمت السماء الصافية المكان، برز الثعلب في الغابة ذو الأشجار الخضراء والمساحات الشاسعة يهدي في الناس ويعظهم ويطلب منهم أن يتوبوا لله، وبالطبع هذه السلوكيات كانت على عكس صفات وسلوكيات الثعلب فهو معروف عنه أنه كاذب ومكار ومخادع، ولكن الثعلب كان يتصرف هذه التصرفات لأن كل الحيوانات وخاصة الطيور كشفت كل أوراقه وعرفت كل حيله ففكر في خطة جديدة ليخدع بها الطيور.

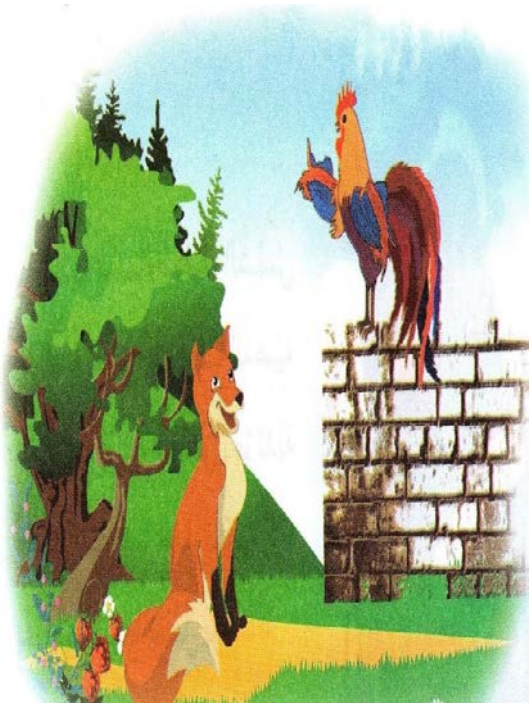

ظل الثعلب يدعوا الناس إلى الإيمان بالله

والزهد والورع، وكل الحيوانات

تماثيل لا تتكلم من شدة ذهولهم،

وبعضهم بدأ فعلًا يصدق أن الثعلب

قد اهتدى وكف عن مكره، واستمر يهذي

ويسب الماكرين حتى وصل إلى شجرة

مختلفة عن باقي الأشجار لقد بدت

تلامس السماء وبالكاد تستطيع أن ترى نهايتها وكانت كالأخطبوط من كثرة فروعها وكانت الأوراق تكسوها بغزارة وظهر من أعلاها سنجابًا صغيرًا لا تستطيع أن تفرق بين لونه ولون الشجرة، فقال الثعلب : يا أيها السنجاب هلا أخبرت الديك أنني أطلب منه أن يؤذن لصلاة الفجر كي نصليها في وقتها فهز السنجاب رأسه مستعجبًا .

وفي لمح البصر ذهب السنجاب إلى الديك وعرض الأمر عليه، ولكن ذلك الديك كان ذكيًا وحكيمًا

لذا فلم يتسرع الرد وفكر قليلًا

ثم أخذ السنجاب إلى داخل المزرعة

وبدأ يتكلم حتى انجذبت الديوك

الأخرى إلى كلامه كقطع الحديد

تنجذب للمغناطيس، فقال الديك :

لقد سئمت من خدع ومكر هذا الثعلب

فكل يوم حيلة لكي يخدعنا بها ولكني سأموت وأعرف كيف تصدقه الحيوانات والطيور الأخرى؟ ولكن ربما ينتهي كل هذا إذا نفذت خطتي بنجاح.

صاح الآخرون في فضول: ما هي؟، قال لهم الديك اقتربوا فخيم الصمت على أرجاء المزرعة حتى أكمل الديك حديثه قائلًا: أريد منك يا سنجوب يا صديقي أن تبلغ الثعلب أنني موافق وبما أن سرعتك تضارع سرعة الرياح أريد منك بعدها أن تخبر كل الحيوانات أن تأتي إلى هنا في هدوء تام عند الخامسة صباحًا وتختبأ خلف جدار المزرعة لكي يحتفلوا بأمر هذا الثعلب المكار فرد السنجاب حسنًا يا صديقي.

بعدما ذهب السنجاب قال الديك" هيا يا ديوك فلتحفروا حفرة كبيرة لكي يقع فيها هذا الثعلب الماكر" وبدأو جميعًا في الحفر وبمجرد دخول الليل وقمره الساطع كانت الديوك قد انتهت من الحفر فيا لها من فترة وجيزة فأوقف الديوك عن العمل قائلًا اليوم فقط أثبتم لي أن هذه المزرعة سوف تعيش في سلام وأمان دائم من بعدي، وأما الآن فأريد من الصغار أن يعثروا على أكبر كم من الحشائش وجذوع الأشجار أما الكبار فأريدكم أن تنقسموا إلى مجموعتين مجموعة تحضر الماء والأخرى تحضر الرمال والتراب " وفي سرعة البرق انطلق الجميع إلى عمله وبعد بضع دقائق كان الجميع قد عاد.

لقد كان الديك مذهولًا من همة ونشاط الديوك الأخرى فأخذ الماء وبدأ يسكبه شيئًا فشيئًا حتى كانت الحفرة بالكاد ممتلئة وبعدها غطاها بالحشائش وجزوع الأشجار حتى أصبحت الحفرة مختفية تمامًا وأصبح

من الصعب التمييز بين الحفرة وبين الأرض العادية ومرت الساعات كأنها دقائق، وأصبحت الساعة الخامسة، فأتت الحيوانات واختبأت وراء سور المدرسة.

قال الديك: لا أريد أن أسمع صوت أحدكم، وبدأ يؤذن لصلاة الفجر فلم يمر ثوان حتى ظهر الثعلب وعلى وجهه ارتسمت ابتسامة شر وشراسة وبدأ يمسي نحو الديك وكلما اقترب بدأت دقات قلب الديك تتسارع، وبدأ الثعلب يخطو خطوات مسرعة حتى أخذ يركض وفجأة وقع الثعلب في الحفرة كأن الأرض انشقت وابتلعته، فصاح الديك : هجوم!! ففهمت الحيوانات بالخروج وبدأت ترمي الرمال والتراب على الثعلب حتى امتلأت الحفرة وانقطع صوت الثعلب وقفز الجميع وهم في فرحة عارمة بسبب انتصارهم.

وفي النهاية صعد الديك إلى سور المزرعة وقال" سوف أخبركم بشيء أريدكم أن تحفظوه كأسمائكم فإن تعاونتم وكنتم يدًا واحدة ستتغلبون على أي أحد".

الفكرة من قصيدة الثعلب والديك للشاعر أحمد شوقي

الفكرة من الاتحاد قوة

يجب علينا دائمًا ألا نصدق الأشخاص المعروف عنهم الخداع والمكر مهما قالوا من كلمات الوعظ

فدائمًا يغلب عليهم طابع المكر والخداع ،

وأن نتعلم من تجارب الآباء والأجداد ،

ولكي نتخلص من هؤلاء الأشخاص يجب أن نتحد ونتعاون لأن في الاتحاد قوة.

زياد أحمد – صف ثامن